

Final Project

Prepared by Dr. Alfaisal Hasan

Final Project

Lecture NO 2





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

Final Project

Lecture NO 2

Final Project

Prepared by
Dr. Alfaisal Hasan

www.midocean.ae

Theoretical Framework of the Study

Definition

These are studies through which the researcher can extrapolate all the theories, data, and topics that are related to the subject of his research, and which cannot be dispensed with if these studies are completely consistent with the course of the objectives and hypotheses or contradict them. The researcher must search for titles from scientific, primary, and secondary sources that are compatible. With his research and citing it, the last thing is that some of these studies do not match or differ with them. A good researcher is the one who chooses titles and topics in a way that guarantees him support for the research or guarantees the fulfillment of a hypothesis that intersects with these studies.

Previous Studies

- Previous Studies are one of the most important parts of Scientific Research, and there is no complete Scientific Research without containing previous studies.
- Previous studies are identified as all the previous research that has tackled the topic in which the researcher is digging through discussion and studying. Whenever a researcher is on to a certain subject essential

Previous Studies

- **The researcher** will need to get back to these previous studies, analyze them, study them properly, and then identify the similarities and differences between them and his research.
- It generally occupies the second section of the framework of scientific research.
- **The previous studies also help the researcher avoid repeating the already studied areas and never fall into the same mistakes that other researchers committed.**

Previous Studies

- The previous studies contribute to the enhancement and enrichment of scientific research and provide the researcher with **solid ground and substantial information** about the research being done. This is how the researcher should be acquainted with all the **information related to their research.**

Previous Studies

- It is also important to mention **the mutual points** between the research and the previous studies, plus stating the significant trends of the other researchers and the ways they followed in the previous studies. And to state whether these studies have **found a solution for the described problems or not.**

Previous Studies

❑ Several terms should be taken into consideration, which are:

- Refer only to the primary sources and avoid the marginal ones.
- Making sure that the information is correct and from confidential sources such as precise scientific magazines.
- Displaying only the parts convenient to the scientific research content, not the whole study.
- Displaying the ideas in a precise and swift manner.

Previous Studies

❑ The inclusion of previous studies in the study plan achieves some objectives:

- Emphasizing that the chosen study's problem has not been addressed before, or it has been addressed without **sufficient depth** and detail.
- Previous studies help the researcher formulate the study's objectives in light of the summary of previous studies.
- Benefit from previous researchers' experiences in formulating questions and hypotheses of the study and the scientific method used in these studies.

مثال تطبيقي على كتابة خطة البحث

تحديد مشكلة البحث

شبكات التواصل الاجتماعي

واتساب

تويتر

فيسبوك

سناب شات

انستجرام

شبكات التواصل الإجتماعي

الفيسبوك وتويتر نموذجاً

أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي

أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي
على التحصيل الدراسي

أثر استخدام شبكات التواصل
الإجتماعي على العلاقات الاجتماعية

دراسة ميدانية (تطبيقية) على طالبات
جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

دراسة ميدانية (تطبيقية) على عينة
من طلاب جامعة ميدأوشن

أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي

أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي
على العلاقات الاجتماعية

الفيسبوك وتويتر نموذجاً

دراسة ميدانية (تطبيقية) على عينة من
طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الاجتماعية
الفيس بوك وتويتر نموذجاً
دراسة ميدانية (تطبيقية) على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

The Effects of Using Electronic Social Networks on Social Relationships
Facebook and Twitter as Example
A survey Study on a Sample of King Abdul Aziz University Students in Jeddah

تحديد مشكلة الدراسة

أصبحت الشبكات الإلكترونية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي حيث أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وليس هذا فقط بل أنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفين بعضهم البعض، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الإلكترونية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل وأبرزها على الإطلاق موقعي الفيسبوك وتويتر، وقد لاحظ الباحث من خلال مشاهداته ومتابعته أن هذه المواقع تزداد نسبة انتشارها يوما بعد يوم خاصة بين طلاب الجامعة حيث يتنوع استخدامهم لها بين ما هو إيجابي وما هو سلبي فضلا عن قوة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية، ومن هنا تتمحور مشكلة البحث حول تلمس الباحث من خلال متابعتها الميدانية وتعامله الشخصي مع مواقع التواصل الإلكترونية زيادة انتشار هذه المواقع وقوة تأثيرها على فئة تعتبر من أكثر مستخدميها وهم طلاب الجامعة مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا.

أهداف الدراسة

التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام)

التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر المواقع المعينة، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام)

الكشف عن الآثار الايجابية والسلبية للشبكات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام)

تساؤلات الدراسة

ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر للتعبير عن الآراء التي يصعب التعبير عنها في المجتمع؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر لأغراض اقتصادية شرائية؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر للانضمام لبعض الحملات الاجتماعية؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر للتواصل مع القطاعات الخدمية؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر للخروج من دائرة العزلة والبحث عن صداقات؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر لمتابعة أخبار المشاهير؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر مواكبة للعصر واقتناء كل جديد؟

ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيسبوك وتويتر؟

هل يتم استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر للبحث عن صداقات جديدة؟

هل يتم استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر لتعزيز علاقات صداقة قديمة؟

هل يتم استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر للتواصل مع الأقارب البعيدين مكانياً؟

هل يتم استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر لتكوين صداقات من بلدان مختلفة؟

التساؤل الرئيس الثالث

ما الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام الفيسبوك وتويتر؟

هل ساهم الفيسبوك وتويتر في الانفتاح على المجتمعات الأخرى؟

هل ساهم الفيسبوك وتويتر في تسهيل عملية التواصل؟

هل يتم الاستفادة من الفيسبوك وتويتر في الأغراض التعليمية؟

التساؤل الرئيس الرابع

ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفيسبوك وتويتر؟

هل يؤدي الفيسبوك وتويتر إلى التفكك الأسري؟

هل يؤدي الفيسبوك وتويتر إلى إهمال الواجبات الاجتماعية؟

هل يؤدي الفيسبوك وتويتر إلى تراجع التحصيل العلمي؟

هل يؤدي الفيسبوك وتويتر إلى أضرار جسدية؟

قائمة المحتويات

أ	 الإهداء
ب	 شكر وتقدير
ج	 مستخلص الدراسة باللغة العربية
د	 مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية
هـ	 قائمة المحتويات
ز	 قائمة الجداول

١	 الفصل الأول: مدخل الدراسة
٢	 - مقدمة
٣	 - تحديد مشكلة الدراسة
٤	 - أهمية الدراسة
٥	 - أهداف الدراسة
٥	 - تساؤلات الدراسة
٧	 - مفاهيم الدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: نظريات الدراسة

١- النظرية التفاعلية الرمزية

٢- نظرية انتشار المستحدثات لروجرز

٣- مدخل الاستخدامات والإشباع

٤- نموذج التأثير القوي لوسائل الاتصال

المبحث الثاني: دور العولمة في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

٤٣	الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة
	
٤٤	- منهج الدراسة
٤٤	- أداة الدراسة
٤٥	- حدود ومجال الدراسة
٤٦	- مجتمع وعينة الدراسة
٤٦	- متغيرات الدراسة
٤٧	- الأساليب الإحصائية

٤٩	الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
٧٧	 الفصل الخامس: نتائج وتوصيات الدراسة
٧٨	- المبحث الأول: نتائج الدراسة
٨٢	- المبحث الثاني: مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والتساؤلات
٩٠	- المبحث الثالث: التوصيات
٩١	 قائمة المراجع
٩٦	 الملاحق

الفصل الأول: مدخل الدراسة

الفصل الأول: مدخل الدراسة

- مقدمة
- تحديد مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- مفاهيم الدراسة

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، ما دفع المجتمعات بقبول هذه المستجدات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات.

والمملكة العربية السعودية كأحد مجتمعات العالم المعاصر لم تكن بعيدة عن هذه الثورة فهي تشهد منذ عدة عقود إقبالاً كبيراً في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين، لمواكبة عصر المعلومات الذي فُرض على الجميع، وحتى لا تجد نفسها في عزلة عن بقية دول العالم.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وأشهرها على الإطلاق الفيسبوك وتويتر من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد لكن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية وكذلك الدعوة إلى حضور الندوات أو التظاهر، وبداية ظهور المواقع الاجتماعية كانت في منتصف التسعينيات حيث أنشئ موقع Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع SixDegrees.com عام 1997 الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. (خالد، ٢٠٠٨، ص: ٥)

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع (ماي سبيس my space) الأميركي الشهير الذي يعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك و الذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حيث وصل عدد المشتركين في الفيسبوك بعد ست سنوات من عمره أكثر من ٨٠٠ مليون مشترك من كافة أنحاء العالم (السيد، ٢٠٠٩، ص: ١١)، أما مستخدمي موقع تويتر والذي ظهر عام ٢٠٠٦م فقد وصل عددهم حتى نهاية عام (٢٠١٠) إلى أكثر من ٢٠٠ مليون مغرد. (المنصور، ٢٠١٢، ص: ٨٦).

وتعتبر مواقع التواصل الإلكترونية هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال

المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام، من تلك الانتقادات التأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري وتفككه، لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية. (المرجع السابق، ص: ٢٢-٢٣)

وفي هذا الصدد تشكل شبكات التواصل الإلكترونية موضوعا تصطدم فيه أطروحتان مختلفتان، الأطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما انها تختزل قدرا هائلا من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية إذ ترى أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية ويرى هؤلاء أن وسائل التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة. (بوشليبي، ٢٠٠٦، ص: ١٤٣)

وفي ضوء ما تم التطرق اليه آنفا، تأتي هذه الدراسة لرصد أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية وتحديد الفيسبوك وتويتر على العلاقات الاجتماعية لعينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجده، ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع لظهور ووضوح عدة تأثيرات ناتجة عن انتشار استخدام هذه الشبكات ما جعل هذا النوع من التواصل محل دراسة وبحث خاصة مع تواتر السلبيات والإيجابيات التي ترد يوما بعد يوم في التراث العلمي الميداني لبحوث الاتصال.

تحديد مشكلة الدراسة

تحديد مشكلة الدراسة:

أصبحت الشبكات الإلكترونية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي حيث أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وليس هذا فقط بل أنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفين بعضهم البعض، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الإلكترونية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل وأبرزها على الإطلاق موقعي الفيسبوك وتويتر، وقد لاحظت الباحثة من خلال مشاهداتها ومتابعتها أن هذه المواقع تزداد نسبة انتشارها يوماً بعد يوم خاصة بين طالبات الجامعة حيث يتنوع استخدامهن لها بين ما هو إيجابي وما هو سلبي فضلاً عن قوة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية، ومن هنا تتمحور مشكلة البحث حول تلمس الباحثة من خلال متابعتها الميدانية وتعاملها الشخصي مع مواقع التواصل الإلكترونية زيادة انتشار هذه المواقع وقوة تأثيرها على فئة تعتبر من أكثر مستخدميها وهن طالبات الجامعة مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

الأهمية التطبيقية

الأهمية النظرية

الأهمية النظرية:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسيولوجية حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الإلكترونية كأحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاق تأثيراتها المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم، مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة استخدام شبكات التواصل الإلكترونية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة تمهيدا لإجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات ممثلة بصورة علمية وشاملة بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي، وهناك أهمية نظرية أخرى تتمثل في محاولة ارتياد حقل بحثي جديد في بحوث الاتصال قائم على دراسة شبكات التواصل الإلكترونية من خلال التعرض لنظرية انتشار المستحدثات ومدخل الاستخدامات والإشباعات ونموذج التأثير القوي لوسائل الاتصال.

الأهمية التطبيقية

الأهمية التطبيقية:

نظراً لانتشار ظاهرة استخدام الشبكات الإلكترونية في المجتمعات المختلفة وفي المجتمع السعودي بصفة خاصة، فقد قام هذا البحث للتعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وما ينتج عن هذا الاستخدام من إيجابيات وسلبيات، حيث يُتوقع أن تسهم النتائج التي ستصل إليها الدراسة ومن خلال التوصيات في تحسين الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي والحد من الآثار السلبية.

أهداف الدراسة

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام)
٢. التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر المواقع المعنية، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام)
٣. الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام)

تساؤلات الدراسة

ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر للتعبير عن الآراء التي يصعب التعبير عنها في المجتمع؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر لأغراض اقتصادية شرائية؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر للانضمام لبعض الحملات الاجتماعية؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر للتواصل مع القطاعات الخدمية؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر للخروج من دائرة العزلة والبحث عن صداقات؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر لمتابعة أخبار المشاهير؟

هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر مواكبة للعصر واقتناء كل جديد؟

ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيسبوك وتويتر؟

هل يتم استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر للبحث عن صداقات جديدة؟

هل يتم استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر لتعزيز علاقات صداقة قديمة؟

هل يتم استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر للتواصل مع الأقارب البعيدين مكانياً؟

هل يتم استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر لتكوين صداقات من بلدان مختلفة؟

التساؤل الرئيس الثالث

ما الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام الفيسبوك وتويتر؟

هل ساهم الفيسبوك وتويتر في الانفتاح على المجتمعات الأخرى؟

هل ساهم الفيسبوك وتويتر في تسهيل عملية التواصل؟

هل يتم الاستفادة من الفيسبوك وتويتر في الأغراض التعليمية؟

التساؤل الرئيس الرابع

ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفيسبوك وتويتر؟

هل يؤدي الفيسبوك وتويتر إلى التفكك الأسري؟

هل يؤدي الفيسبوك وتويتر إلى إهمال الواجبات الاجتماعية؟

هل يؤدي الفيسبوك وتويتر إلى تراجع التحصيل العلمي؟

هل يؤدي الفيسبوك وتويتر إلى أضرار جسدية؟

مفاهيم الدراسة

شبكات التواصل الإلكترونية:

Chapter

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢. تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمعة افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة ... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. (الدارب، ٢٠٠٩، لا يوجد رقم صفحة)

ويعرفها المنصور بأنها شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم. (المنصور، ٢٠١٢، ص: ٢٥)

وتعرف شبكات التواصل الإلكترونية إجرائياً في هذا البحث بأنها المواقع الموجودة على الإنترنت والتي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم وسوف يتم تناول موقعي الفيس بوك وتويتر.

نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية. (غيث، ٢٠٠٢، ص: ٤٣٧)

أما إبراهيم عثمان فيعرفها بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقربة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء. (عثمان، ٢٠٠٤، ص: ٢٧)

ويقصد بالعلاقات الاجتماعية إجرائياً: العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات اجتماعية أو عاطفية أو اقتصادية عبر موقعي الفيسبوك وتويتر حيث يكون لهذه العلاقات نتائج وآثار سواء إيجابية أم سلبية، وهي محدد في هذه الدراسة بالآتي:

- البحث عن صداقات جديدة.
- تعزيز علاقات الصداقة القديمة.
- للتواصل مع الأقارب البعيدين مكانياً.
- التواصل مع أشخاص من بلدان ومجتمعات مختلفة.

الفصل الثاني: الاطار النظري

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: نظريات الدراسة

١- النظرية التفاعلية الرمزية

٢- نظرية انتشار المستحدثات لروجرز

٣- مدخل الاستخدامات والإشباع

٤- نموذج التأثير القوي لوسائل الاتصال

المبحث الثاني: دور العولمة في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول

نظريات الدراسة

لم يبلور الباحثون الاجتماعيون نظرية خاصة بالتواصل عبر الإنترنت، فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت بهذا الشأن كانت قد عاجلت التأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال الجماهيري لهذه المسألة، فقد تعاملت هذه المحاولات مع الإنترنت باعتباره وسيلة الاتصال الجماهيري ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى وعليه فقد عُولج موضوع الدراسة في ضوء كل من النظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية انتشار المستحدثات، ومدخل الاستخدامات والإشباع، ونموذج التأثير القوي وسوف يتم تناول كل نظرية وفقاً لمدى تقاربها وارتباطها بموضوع البحث.

١ - النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كوّن علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما. (الحسن، ٢٠٠٥، ص: ٦٥-٨٦).

٢- نظرية انتشار المستحدثات لروجرز (Rogers):

تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة ويمكن تعريف المقصود بالانتشار بأنه العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي، وقد قام (روجرز) بدراسات عديدة في هذا المجال ووجد أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغير الاجتماعي.

وتعتمد درجة انتشار المستحدثات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي بحيث يتم انتشار الفكرة الجديدة وهنا يظهر دور عامل الوقت وبه تتم مراحل حتى يتم اتخاذ قرار ما بشأن تبني التكنولوجيا الجديدة، والمرحلة الأولى هي المعرفة حيث يدرك الأفراد وجود فكرة جديدة بشأن اختراع ما ويحاولوا التعرف على وظائف ذلك الشيء الجديد، أما المرحلة الثانية فتتعلق بالافتناع حيث تتكون لدى الفرد شعور مع أو ضد استخدام المستحدثات الجديدة، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة اتخاذ القرار بتبني استخدام الشيء الجديد أو رفضه والمرحلة الأخيرة يقوم فيها الفرد المستخدم بدعم استخدام الابتكارات الجديدة وتأكيد أهميتها، وتنتهي هذه المراحل من خلال الوعي بتطبيقات الابتكار الجديد ثم الاهتمام

٣- مدخل الاستخدامات والإشباع:

قُدِّم هذا المدخل للمرة الأولى في عام ١٩٥٩م، حينما تحدث عالم الاتصال المعروف كاتز (Katz) عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلاً من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دوراً وسيطاً في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟. (رشتي، ١٩٧٨، ص: ٥٠٥)

وُعِنى مدخل الاستخدامات والإشباع في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان مضمون معين قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له. (فكري، ٢٠٠٨)

٤- نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال:

تعتبر هذه النظرية من وجهة النظر التاريخية من أقدم النظريات التي حاولت تقديم وتفسير لمسألة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد حيث ساد في مطلع العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين اعتقاد بقوة هذ الوسائل وسميت بنظرية الطلقة. (ساري، ٢٠٠٥، ص: ٣٨)

ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، فلديها القدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدمها كما يبي أصحاب هذه النظرية اعتقادهم على بعض الافتراضات النفسية والاجتماعية المستمدة من علم النفس والاجتماع السائدة آنذاك، ففي المجال النفسي ساد الاعتقاد أن الجمهور يحركهم عواطفهم وغرائزهم التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكل إرادي فإذا ما استطعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغرائز فإنهم سيتأثرون مباشرة بهذه الحقنة ولعل ما حصل من ثورات عربية باستخدام الفيسبوك وتويتر ومخاطبة مشاعر الجماهير بالحرية حركت غرائزهم دليل على قوة هذه الوسائل وقد تم لمس هذا التأثير القوي في الثورات التي قامت في الدول العربية مؤخراً حيث تم استخدام الفيسبوك وتويتر فيها وكانت بمثابة المحرك الكبير للشعوب والموجهة لهم على الرغم من أن بعض الدول حاولت الوقوف لمنعها لكنها لم تستطع، كما أن مطالبة كثير من أفراد المجتمع بأمور تجد لها صدى بين كثير ممن يؤدون المطالب نتيجة قوة تلك الوسائل وتوجه الناس إليها، وإذا أخذنا في الاعتبار تأثير وسائل الاتصال الجماهيري في المضمار الاجتماعي فإننا سنرى أنه قد ساد اعتقاد بأن الأفراد في المجتمعات

المبحث الثاني
دور العولمة في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي

لقد شهدت عقود الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين تركيزاً ملحوظاً على موضوع (المعرفة) وعلاقتها بثورة التكنولوجيا والاتصالات من ناحية وعلاقتها تنامي المجتمع المعلوماتي من ناحية أخرى، وقد جاء ذلك مصاحباً للوعي الكامل بالأهمية الوظيفية "للمعرفة" والنتائج بدوره عن تغلغل تقنيات المعلومات والاتصالات في بنية الحياة الاجتماعية، وتحكمها بشكل عضوي في شبكة العلاقات الاجتماعية للإنسان المعاصر، مما ساعد على ظهور مفهوم "مجتمع المعلومات"، هذا إلى جانب عوامل دولية أخرى أهمها ظاهرة العولمة، ومن أجل تسهيل فهم القصد من العولمة التي حملت لنا معها مفهوم المجتمع المعلوماتي إن جاز هذا التعبير، لابد من التعريف بجوهر هذا المجتمع، فهو حسب رأي العديد من الباحثين في شؤون الإعلام والاتصال: "المجتمع الذي تتاح فيه لكل فرد فرصة الحصول على معلومات موثقة من أي شكل ولون ومذهب واتجاه ومن أي دولة من دول العالم دون استثناء، عبر شبكات المعلومات الدولية، بغض النظر عن البعد الجغرافي وبأقصى سرعة وفي الوقت المناسب للمشاركة في عملية التبادل الإعلامي"، وهو كذلك "المجتمع الذي تتحقق فيه إمكانية الاتصال الفوري والكامل بين أي عضو من أعضاء المجتمع وأي عضو آخر من المجتمع نفسه أو من المجتمعات الأخرى، أو مع المؤسسات والأجهزة الحكومية أو الخاصة بغض النظر عن مكان وجود القائمين بعملية الاتصال والتبادل الإعلامي داخل الكرة الأرضية أو حتى خارجها في الفضاء الكوني"، كما تم تعريفه بأنه المجتمع الذي تتكامل فيه نشاطات وسائط الاتصال والإعلام الجماهيرية التقليدية، وتتسع فيه إمكانات جمع وحفظ وإعداد ونشر المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، من خلال التكامل مع شبكات الاتصال والمعلومات الإلكترونية الرقمية الدولية دائمة التطور والنمو والاتساع والتي تشكل بالنتيجة وسط إعلامي مرئي ومسموع ينشر معلوماته عبر قنواته التي تشمل حتى وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية التقليدية من خلال شبكات الاتصال والمعلومات المحلية

المبحث الثالث الدراسات السابقة

الدراسات المحلية

الدراسات الأجنبية

التعليق على الدراسات السابقة

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المحلية:

تأثير الإنترنت في المجتمع

أُجريت هذه الدراسة من قبل محمد الخليفي عام (٢٠٠٢م)، وطُبقت على (١٣٧) طالباً من طلاب المرحلة الجامعية، وتهدف إلى التعرف على تأثير الإنترنت في المجتمع من خلال تقصي فوائد شبكة الإنترنت وسليبياتها، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة فكانت المقابلة والاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى:

- أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (٩١,٧%) لديهم رغبة في استخدام الإنترنت، وتركزت أهم الاستخدامات في أغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين، والبحث عن المعلومات، والترفيه والتسلية.

- رأى المبحوثون أن سلبيات شبكة الإنترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها.

ثانيا: الدراسات العربية:

تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية

أُجريت هذه الدراسة من قبل حلمي عمار و عبد الباقي أبو زيد عام (٢٠٠١م)، وطبقت في المجتمع البحريني على عينة من المعلمين ومديري المدارس واختصاصيي المناهج وطلاب المرحلة الثانوية والجامعية بلغ عددهم ١٦٥، وقد كان البحث يهدف إلى التعرف على أثر تكنولوجيا الاتصالات على نوعية التعليم و على مجالات العمل الحالية والمستقبلية للشباب، والتعرف على أثر تكنولوجيا الاتصالات على العلاقات الاجتماعية الإلكترونية وعلى مستقبل الشباب البحريني، وقد اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي وعلى أداتي المقابلة و الاستبيان لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى:

- أن الطلاب يميلون إلى الصداقة والتعارف من خلال الإنترنت أكثر من غيرهم من أفراد العينة.
- أوضحت الدراسة أن ما تقدمه تكنولوجيا الاتصالات من مزايا يفوق بكثير سلبياتها من ناحية سهولة التواصل وتوفير فرص عمل والتنمية الفكرية وزيادة المعلومات وتوفرها.

ثالثا: الدراسات الأجنبية:

الآثار الاجتماعية والنفسية لإدمان الإنترنت

أُجريت هذه الدراسة من قبل بيلا ميوهانوفيتز عام (٢٠٠١م)، على (١١٤) طالبا وطالبة في ولاية ميتشغان الأمريكية وكانت تهدف إلى معرفة تأثير الإنترنت في خلق حالة من الإدمان لدى مستخدميها وقد استخدم الباحثان مقياسان لهذه الغاية مقياس كمي يقوم على مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في

غرف المحادثة على الإنترنت ومقياس آخر مكون من أربعة بنود يقيس درجة التوجه نحو الإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى أن توجه الشباب نحو الإنترنت وإدمانهم عليه يرتبط بالنوع الاجتماعي وبعض المتغيرات الشخصية كالسيطرة والتقبل الاجتماعي والعلاقات الشخصية للمبحوثين.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة استخدامات الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والإيمان عليها
كما ركزت بعض الدراسات على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة

عليها كما كان هناك تفاوت في المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات السابقة، وتتفق الدراسة الحالية مع
الدراسات السابقة في تناولها شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر كمواضيع هامة فرضت نفسها
أمام العديد من الباحثين في وقتنا الراهن.

وقد سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع هذه الدراسة حيث
أكدت بعضها على جملة أمور أهمها: تأثيرات الإنترنت في المجتمع من خلال الفوائد التي يقدمها، دوافع
استخدام الفيسبوك ومعرفة الأبعاد النفسية والعاطفية والاجتماعية والثقافية وتحليل ظواهر استخدام
الإنترنت من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية وتأثيرات العولمة الثقافية على قيم المجتمع.

ما تميزت به الدراسة الحالية:

على الرغم من وجود بعض الدراسات التي قد تطرقت بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إلى متغير أو أكثر من متغيرات هذه الدراسة، إلا أن أيًا منهن لم يدرس بصورة مباشرة العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة ككل وفيما يلي توضيح لما تميزت به الدراسة الحالية:

-تناولها موضوع مهم وهو التكنولوجيا وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية وركزت في تناولها شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك (وتويتر الذي لم تتناوله الدراسات السابقة) والتي تعتبر الآن محرك لكثير من الشعوب.

- حاولت الدراسة الحالية الخروج بعلاقات واضحة وصريحة ذات طابع علمي يمكن تعميمها في مجالات الاتصال الجماهيري إذا ما تم استخدام هذه العلاقات وتعديلها وتكمن هذه العلاقة بقوة وسائل الإعلام والدور الذي يمكن أن تلعبه إذا ما استخدمت الاستخدام الأمثل.

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها دراسة أثر التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية وسط طالبات الجامعة التي تعتبر شريحة مهمة في المجتمع بحكم أنهن على مستوى من التعليم العالي وأيضًا كنهن "على اطلاع وانفتاح ورغبة في اقتناء الجديد ويتأثرن سواء بشكل إيجابي أو سلبي



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

